الباب الرابع
التحليل فى قصة فتحية المصرية لنوال السعداوى

قد بحثت الباحثة بحثا واضحا من الباب الأول إلى الباب الثالث، ثم وصلت الباحثة إلي الباب الرابع, وفى هذا الباب ستبحث الباحثة عن تحليل العناصر الداخلية والخارجية من ناحية النسوية فى قصة فتحية المصرية وهذا الباب يقسم على فصلين: الفصل الأول, يبحث فى عناصر الداخلية فى قصة فتحية المصرية. والفصل الثانى يبحث فى صورة المرأة فى قصة فتحية المصرية لنوال السعداوى.

الفصل الأول
عناصر الداخلية فى قصة فتحية المصرية

إن لكل قصة أدبية عناصر داخلية كانت أم خارجية ومن هذه العناصر الخارجية البيئة التى يعيش فيها الكاتب إجتماعية كانت أم سياسية أم دينية. وفى هذه البحث نتكلم عن إجتماعية من ناحية النسوية. وإنما عن العناصر الداخلية وهي : الموضوع والشخصية والحبكة وموضع القصة ونقطة النظر وأسلوب القصة.

1. **موضوع القصة** (tema)

إن الموضوع هو ما كان فى القصة من المضمون الذى يريد الكاتب أن يعبر عنها للقراء أو السامعين.

وأما موضوع القصة فى قصة فتحية المصرية فهو ضعف المرأة اي المرأة الضعيفة والتشرد واضطهاد للمرأة حيث أنها تعيش تحت سيطرة الرجل فى مصر.

"وجاء الدور علي وأنا البنت الثالثة. وجاء عم محمود وقال لأبي إن ابنته فتحية مسعودة, لأن الله أرسل إليها زوجا وسوف تصبح زوجة وليست خادمة بالأجرة ومهرها أربعة آلاف ريال. ثم أطلقت زوجة أبي الزغاريد واشترت لي ثوب زفاف أبيض وفرحت به كما تفرح طفلة فى العاشرة بثوب جديد. وحين رأيت فتحية الرجل الذى أصبح زوجي أصابني الفزع. إنه عجوز أكبر من أبي ويمشي على عكاز, وقد فقد ساقه اليمنى فى حادث وله ثلاث زوجات في السعودية وأربعة وعشرون ولد وبنتا."(أدب أم قلة أدب صفحة: 114)

"وتمكن عم محمود من استخراج شهادة ميلاد لي تثبت أن عمرها ستة عشر عاما (وليس عشر سنوات كما كانت فى الحقيقة) وجواز سفر لها وأعطى والديها أربعة آلاف ريال. ثم سافرت مع زوجها إلى مكة المكرمة."(أدب أم قلة أدب صفحة: 114-115)

2. **الشخصيات** (penokohan)

الشخصية او البطل هي من يلعب الأدوار في مسير القصة, أو قل إن البطل هو من يمثل القصة. وكذلك الطبائع الغرائز التى تمثلها بطل القصة.

والشخصية نوعان:

- الشخصية المحورية
- الشخصية الإضافية

أما شخصية المحورية أو البطل الأساسي في قصة فتحية المصرية فهي فتحية بنفسها وقد سبق تفصيل هذه الشخصية المحورية.

وهناك شخصيات أخرى اضافية منهم الحاج مسعود وخديجة وفاطمة وحمدية وعم محمود والشيخ علي. أما الحاج مسعود هو أبوها الذى يبيعها منذ عمرها ست سنوات باسم عقد الزواج الشرعي, وأما خديجة وفاطمة وحمدية هن أخواتها وأما عم محمود هو حامل الخبر الى الحاج مسعود عن العمل لبناته. وأما الشيخ علي هو زوجها وهو من أغنياء مكة المكرمة.

3. **حبكة القصة** (plot)

في نظر أرسطو كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى نوعين هما: الفرح في النهاية (Happy End) والحزن في النهاية (Sad End). ومن ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى نوعين هما حبكة مستقيمة (Progresif) وحبكة نكوصية (Regresif).

أما نهاية القصة في قصة فتحية المصرية فإنها نهاية حزينة بسبب كفاحها لتحصل شهادة ميلاد وحصل على الجنسية المصرية لم تحصل أي بدون منفعة. لا يزال القانون المصري يحرم الأم المصرية من إعطاء جنسيتها المصرية لطفلها. إن أطفال الأم الأجنبية يحظون بالجنسية المصرية لأن أباهم مصري, أما الأم المصرية فهي محرومة من هذا الحق إذا تزوجت رجلا ليس مصريا.

"أما أنا فلا أعرف شيئا عن مستقبلي أو مستقبل طفلي. وليس معي أي مال, فقد قبض أبي مهري وحين أطلب منه نقودا يدعى أنه لا يملك شيئا وأن أختي فاطمة تساعده بثلاثين جنيها فقط كل شهر رغم مكاسبها الكبيرة. وعشت الهوان والفقر في بيت أبي, لا أملك مالا ولا مستقبلا." (أدب أم قلة أدب صفحة: 118)

وبدأت أنا وأختي حمدية ندوخ على المكاتب لنحصل على إقامة لأطفالنا على أرض مصر. ولا نعرف ماذا نفعل في المستقبل, لا نعرف شيئا عن القوانين. ننتقل من يد سمسار لآخر. ندفع رشوة لهذا الموظف. ثم يتضح لنا أنه ليس له علاقة بموضوع إقامة الأطفال الأجانب." (أدب أم قلة أدب صفحة: 117)

وأما الحبكة في قصة فتحية المصرية من ناحية الزمان فهي حبكة نكوصية (alur mundur) , حيث يمكن للقراء أن يعرفوا من بداية القصة إلى آخرها.

"وقد باعني أبي منذ ست سنوات وكنت في العاشرة من عمري لرجل سعودى عجوز وعمره ستين عاما. بدأت القصة بأن جاء الى بيتنا عم محمود ابن عم أبي وقال لأبي إن الله أرسل اليه رزقا من السماء, المقصود من الرزق هو إن الشيخ علي وهو من أغنياء مكة المكرمة, قد رآني هذا الشيخ الثري وأنا أحمل صفيحة الماء فوق رأسي فأعجبه شكلي ويرغب فى الزواج بي ومستعد لدفع مهر كبير قدره أربعة آلاف ريال سعودي."(أدب أم قلة أدب صفحة: 112)

4. **موضع القصة** (setting)

إن الموضع هو ما يتعلق بالقصة من مكان الأحداث الواقعة فيها وزمانها والبيئة الإجتماعية حيث وقع مضمون القصة فيها. وأما البيئة فى قصة فتحية المصرية كما يلى:

1. المكان: جمعية تضامن المرأة, البيت, مكة المكرمة, الفراش
2. الزمان: الصباح, النهار, الليل
3. الجو: الفزع, الحزن, التعذيب, الكفاح, كآبة, الصعوبة

"وجئت لأترك طفلي هنا فى جمعية تضامن المرأة فليس لي أحد فى الدنيا وقادني أهل الخير إليكم وقالوا إنكم تدافعون عن النساء المقهورات."(أدب أم قلة أدب صفحة: 111)

"وعشت الهوان والفقر في بيت أبي, لا أملك مالا ولا مستقبلا."(أدب أم قلة أدب صفحة: 118)
"وسافرت مع زوجي إلى مكة المكرمة. عشت خمس سنوات أشبه بالجحيم. كان يضربني ضربا مبرحا في الفراش حتى أبكي وأصرخ من شدة الألم."(أدب أم قلة أدب صفحة: 115)

5. **فكرة القصة**

وأما الفكرة التي تريد الكاتبة إلقاءها إلى القارئين فهي الفكرة في قيمة نسوية كبيرة، من أجل استحضار روح الكفاح والجهاد من النساء التى تريدون المساواة بين الجنسين والعدل خصوصا في مصر لعودتهم إلى روح الكفاح والجهاد على استقلال الإضطهاد والقهر من أيدي الرجال.

وتحس الباحثة أن الأديبة في هذه القصة تستطيع أن تعبر عن كل شيئ مادي ملحوظ بالحواس وشيئ معنوي غير ملحوظ بالحواس, وإنما تجول في ذهن الكاتبة وفكرتها.

6. **أسلوب القصة** (gaya bahasa)

إن الأسلوب هو طريقة التى يجرى عليها الكاتبة في أجاء قصة, وهو طريقة الكاتبة في اختيار الموضوع والنظر إلى المشاكل ثم يضعها في القصة. وبعبارة أخرى, ليس الأسلوب إلا شخصية الكاتبة نفسها.

وفـــى قصـــة فتحيـــة المصـــرية حاولـــت نـــوال الســـعداوى أن يعبـــر أن فلســـفة حياتهـــا فـــى مواجهـــة هـــذه الحيـــاة الدنياويـــة متعمـــدا علـــى أســـلوبها فتحيـــة. إنهـــا كـــان فـــى معظـــم القصـــة يســـتخدم لغـــة بســـيطة ولكـــن جذابـــة ومؤثرة على القراء أو السامعين.

الفصل الثاني
صورة المرأة في قصة قصيرة قصة فتحية المصرية لنوال السعداوي

كعمل وهمية، يقدم الخيال متنوعة من مشاكل البشرية والانسانية والحياة. نقدر الكاتب متنوعة من تلك المشاكل مع جدية كبيرة. ثم يعبر الكاتب عنه بطريق الخيال وفقا لآرائه. حدث الخيال المشاكل المختلفة للحياة البشرية في تفاعلها مع البيئة وتفاعلها مع بعضها ببعض، وتفاعلها مع الله. الخيال هو عمل الخيال الذى يستند على الوعي والمسؤولية من حيث الإبداع كالعمل الفني.

كمـا قـد شـرحت الباحثـة فـى الماضـي لأن جنـدر هـي الصـفات التـى تلصـق فـى نفـس الرجـل أو المـرأة تتـأثر بـالمجتمع والحضـارة, مـثلا: المـرأة جميلـة, ولينـة وضـعيفة. والرجـل قـوي وشـجاع ومنطقـي وغيـر ذلـك. هـذه الصـفات كلهـا قـد تتبـدل بـين الرجـل والمـرأة اذ قـد نجـد الرجـل لـه صـفات المـرأة وكـذلك نجـد المـرأة بصـفات الرجـل حيـث أنهـا شـجاعة وقويـة ومنطقيـة وكـل الأشـياء التـى تتبـدل بـين صـفات الرجـل والمـرأة وتتغيـر مـن

مكـان الـى مكـان آخـر ومـن زمـن إلـى زمـن آخـر ومـن مجتمـع إلى مجتمع آخر. هذه هي ما نعرفها بجندر.

أسند على تنمية العالم للمرأة, ظهر فهم النسوية وهي فهم الذى ينشأ بين النساء لتكون مستقلة إما عن طريق طبيعة أو على أساس الإستقلال الذاتي للفرد. يعلم هذا الفهم أن فى الحقيقة, كان النساء والرجال بعد ولادتهم في العالم لديهم قدرة متساوية لتكون قادرة على العيش بمستقلة. وقد دعيت النساء للإرتفاع والنمو وتكون قادرة على استكشاف الموارد الواردة في الحياة العامة حتى يتمكنوا من المنافسة، وتكون قادرة أن يزيل تعتمدها على الرجال .

"قـراءة كـامرأة" مـع العوامـل الاجتماعيـة والثقافيـة لهـا ، وفـى هـذا الحـال تصـبح القـراءة عـاملا هامـا. لا يمكـن أن يفصـل دور القــارئ عــن قراءتــه. تصــور صــورة المــرأة فــي العمــل والحصـول علـى المعنـى الكامـل بخلفيـة النظـام مـن التواصـل الأدبــي ، وهــو الشــاعر والــنص والقــراء. والقــراء الــذى "يقــرأ كامرأة" متعمدا في النقد الأدبي النسوي.

عدة أنواع من النقد الأدبي النسوي منها نقد الأدبية النسوية الإيديولوجية. وسوف تستخدم الباحثة في هذا التحليل مذهب النسائية الإيديولوجية لأنه يورط المرأة، وبخاصة المرأة كالقراء. حال الذي يصير مركز الإهتمام القراء لهذا المذهب هو الصور النمطية للمرأة في الأدب. يقول هذا النقد المفاهيم الخاطئة حول المرأة وأسباب لماذا غالبا ما تكون المرأة لم تكن في الحسبان ، حتى تكاد لا تذكر. فى الأساس, المهم فى هذا المذهب هو طريق لتفسير النص ، وهو واحد من العديد الطرق التي يمكن تطبيقها على النص الصعب تعقيدا.

تعاني النساء كثيرا من الظلم فى جندر الذى ينبغي حقهم في الموقف نفسها متساويا بالرجال. وهذا يدل على أن الرجال لا يزال في بيئة الأبوية دورا محوريا في جميع المسائل ، وخاصة في اختيار الحياة التي واحد منهم هو حول اختيار المهنة. الرجال هم أكثر حرية في امتلاك ما يريدون من دون الناس الآخرين حول الذين اهتموا ، حتى من حيث تغيير اختيار طريقة حياة.

وهذا البحث سوف تحلل الباحثة صورة المرأة التى يسبب عدم المساواة بين الجنسين للشخصيات النسائية في قصة فتحية المصرية باستخدام النقد الأدبي النسوي الأيديولوجي لأن كثيرا منهم قد يحدثون الظلم من الرجال. كانت قصة فتحية المصرية التي تحللها الباحثة تصور كيف هذا الظواهر تحدث من خلال واقع الأدبية. وأما ظاهرة الظلمات التي تحدث فى قصة فتحية المصرية تشمل الأمور التالية:

1. تهميش المرأة

فى عملية التهميش هناك عدة أنواع وأشكال مختلفة ، والمكان ، والوقت وآلية عملية تهميش المرأة بسبب الاختلافات بين الجنسين. قد بموجب أحكام المصدر تأتي من سياسات الحكومة ، والمعتقدات والتفسيرات للتقاليد والدين والعادات حتى على افتراض العلم. تهميش المرأة لا يحدث فقط في أماكن العمل ، ولكن يحدث أيضا في المجتمع ، وفى الأسرة ، والثقافة والبلدان. حدث تهميش المرأة في الأسرة منذ في شكل من أشكال التمييز على أفراد الأسرة من الرجال والنساء. ومما يعزز أيضا التهميش من قبل التعليق العرف والدينية. ونستطيع أن نقرأ عليها في النص التالي :

"إن أبي هو فلاح فقير بلا أرض, يتاجر فى زبل الحمام وروث البهائم والكسب. وحين يشتد به الفقر يعمل مزارعا بالأجرة. وقد طلق أبي أمي لأنها أنجبت له أربع بنات, وكان يريد ولدا ذكرا ليساعده فى التجارة ويرعى الحمارة التى يتجول بها فى القرى والعزب. وتزوج أبي امرأة أخرى أنجبت له ولدا وبنتا, فأصبح له ستة عيال: خمس بنات وولد. وكل صباح أسمعه يلعن البنات وخلف البنات."(أدب أم قلة أدب صفحة: 112-113)

عند رأي الباحثة, ظهر الظلم أو العدم المساواة ضد المرأة فى هذا المقطع, بقدرة الرجل فى هذا القصة يستطيع أن يفعل ما شاء وما يريد ويظن لأن ابنته يسبب الفقر وطلق زوجته لأنه يريد أن يملك الزوجة الأخرى لكي ينال ابن ويساعده فى العمل. وفى المجتمع مرأة أرملة تملك صورة أبشع من رجل أرمل. يظن أبو فتحية لأن ابن أقوى من ابنة. وهذا الحال يعطي صورة سلبية ضد المرأة ولو أن اذا كان المرأة تعطي الفرصة فكان المرأة تستطيع أن تبحث عن المعيشة أيضا كالرجل. وهناك وجود تفريق عنصري (Diskriminasi) فى النص الآخر:

"فى مصر قد أصاب النساء أكثر مما أصاب الرجال. فالرجل تحمية القوانين إلى حد ما, أما المرأة فإن القوانين لا تحميها بل تعرضها للعذاب والتشرد. لايزال قانون الأحوال الشخصية فى مصر يعطي الزوج الحق المطلق فى تطليق زوجته فى أي وقت يشاء ويتزوج

عليها أربع زوجات. ولا يزال القانون المصري يحرم الأم المصرية من إعطاء جنسيتها المصرية لطفلها. إن أطفال الأم الأجنبية يحظون بالجنسية المصرية لأن أباهم مصري, أما الأم المصرية فهي محرومة من هذا الحق إذا تزوجت رجلا ليس مصريا" (أدب أم قلة أدب صفحة:120)

2) خضوع المرأة

مصطلح الخضوع يشير إلى دور ومكانة المرأة أذل من دور ومكان الرجل. بدأت خضوع المرأة من تقسيم العمل حسب الجندر والمرتبطة مع وظيفة المرأة كأم. ويستخدم قدرة المرأة ذريعة لحد دورها في الدور المحلي والحفاظ على الأطفال فقط – وهذا نوع من العمل لا يحصل في الدخل – ويحمل ذلك العمل المرأة كالعمال الذين ليست منتجة ولا يسهم في عملية التنمية .

"ولكن عم محمود جاءه وقال له: رزق البنات على الله يا حاج مسعود. وأخذ أختي الكبرى خديجة لتعمل خادمة فى الإسكندرية فى بيت موظف كبير متزوج وعنده أولاد. وكل شهر يقبض أبي مرتيتها مائة وخمسين جنيها فى الشهر." (أدب أم قلة أدب صفحة: 113)

"وكف أبي عن ركوب الحمارة والتجارة. ثم أرسل أختي الثانية "فاطمة" لتعمل خادمة فى شقة مفروشة فى الزمالك يملكها رجل

سعودي ثري. وكل شهر يقبض أبي مائتي ريال سعودي. وخلع أبي جلبابه الفلاحي وارتدى الجبة والقفطان وسافر إلى الحج وعاد يرتدي عمامة بيضاء بدل انطاقية وأصبحت الناس تناديه الحاج مسعود."(أدب أم قلة أدب صفحة: 113)

"وجاء الدور علي وأنا البنت الثالثة. وجاء عم محمود وقال لأبي إن ابنته فتحية مسعودة, لأن الله أرسل إليها زوجا وسوف تصبح زوجة وليست خادمة بالأجرة ومهرها أربعة آلاف ريال."(أدب أم قلة أدب صفحة: 114)

"وقال لي أبي: الرجل لا يعيبه إلا جيبه. وقد أحل الله للرجل أربع زوجات. وليس فى القرآن نص يحدد فارق السن بين الزوج والزوجة. وقد تزوج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الستين من العمر من السيدة عائشة وهي فى الثامنة من العمر, أى كانت تصغرني بعامين اثنين."(أدب أم قلة أدب صفحة: 114)

"لكن لم أعرف أنني سأعيش جحيما آخر في بلدي وفي بيت أبي. كان أبي قد باع أختي الصغرى "حمدية" لزوج عجوز من الكويت. دخل بها فى مصر, ثم سافر وتركها حاملا, ولم تعرف أهي متزوجة أم مطلقة. ووضعت طفلها الشرعي الذي حمل اسم ابيه الكويتي الغائب والمجهول العنوان."(أدب أم قلة أدب صفحة: 116)

رأت الباحثة لأن أبا فتحية يظن المرأة ضعيفة حتى كان المرأة جدير لعمل منزلي فقط والرجل لعمل عمومي. هذا الحال يتأكد بفعله على سبيل الأمر الى جميع ابنته الأربعة حتى يبيعهن الى رجل باسم عقد النكاح. ينتج هذا من مجيئ عم محمود فى بيته ويقول لأن رزق البنات من الله وأرسل خديجة وهي تعمل كخادمة فى الإسكندرية فى بيت موظف كبير متزوج وعنده أولاد. وكل شهر قبض أبوه أجرتها ثم "فاطمة"وهي تعمل كخادمة أيضا فى شقة مفروشة فى الزمالك يملكها رجل سعودي ثري. كما أختها خديجة كل شهر قبض أبوه أجرتها. ثم فتحية, باع أبوه الى رجل اسمه الشيخ علي وهو شيوخ باسم عقد النكاح ولم يبال أبوه كيف شعور فتحية حينما رأت أن الشيخ علي عجوز أكبر من أبيها ويمشي على عكاز, وقد فقد ساقه اليمنى فى حادث وله ثلاث زوجات في السعودية وأربعة وعشرون ولد وبنتا. لم يبال أبوه عن فرحها لأنه يريد مهرها فقط فى جملة كبير أي أربعة آلاف ريال. وفى الأخير قد باع الأب ابنته الصغرى "حمدية" لزوج عجوز من الكويت. دخل بها فى مصر, ثم سافر وتركها حاملا, ولم تعرف أهي متزوجة أم مطلقة. ووضعت طفلها الشرعي الذي حمل اسم ابيه الكويتي الغائب والمجهول العنوان. وينبغي يعطي المعيشة لزوجة ولأبناء من واجب الزوج أي فى هذه القصة من واجب أب فتحية وليس العكس.

عند رأي الباحثة فى قصة فتحية المصرية, جسد المرأة ضعيفة وهي تتعلق بالجمل والولادة وتنشأ ولدها وأما الرجل ليس كذالك, حتى ومن المباشرة يجعل هذا الحال سببا للخضوع على المرأة. تؤذن المرأة فى العمل المنزلية فقط.

وكان فى مجال الصحة كان المرأة التى تزوج وتولد فى سن مبكر يسبب المرأة على وشك الإنتكاس المصاب منتوعة من اللآلام كانت للمرأة أو للجنين فى بطنها, مثلا نقص التمريض حينما الحامل وقبل الولادة, ضغط الدم العالي, ووجود الميلاد المبتسر وهذا الحال ينتج على فتحية وأختها حمدية فى هذه القصة.

3. نمطية المرأة

نمطية الجندر هي صورة الخام للفرد أو المجموعة التي لا يتوافق مع الواقع التجريبية. تفكير النمطية عن الخصائص الرجل والمرأة عادة ترتبط مع أدوار جندر لهم. صورة الخام التي كانت في الرجل هي مهارة وشجاعة ، ولم يبكأ ، والعدوانية ، وغير ذلك المرتبطة دور جندرهم كما هو المعيل الرئيسي والرئيس فى الأسرة. وأما صورة الخام التي كانت في المرأة هي أن تكون لها شعور الشفقة ورعاية القدرة والدفء ، وخجولة ولطيفة. في الواقع التجريبي، لا يصلح تلك الصورة. كثير من المرأة تملك المهارة والشجاعة ولم تبكأ ، والعدوانية، وغير ذلك. والعكس كثير من الرجل طري، لينة، حنون، خجولة، وقادرة على تربية الأبناء وغير ذلك.

"أخرجت من جيب جلبابها سكينا يشبه مطواة "قرن الغزال" وقالت بصوت مرعب: سأقتل أبي وأدخله السجن وجئت لأترك طفلي هنا فى جمعية تضامن المرأة, فليس لي أحد فى الدنيا" (أدب أم قلة أدب صفحة: 111)

وتصوير أن الرجال لديهم أيضا طبيعة الثور، متذمر والمودة، ويمكن التأكد من الأبوة والأمومة وليس من الممكن للرجال لم يتناسب أن يكون رئيسا فى الأسرة. ونستطيع أن ننظر من النص التالي:

"وأخذ أختي الكبرى خديجة لتعمل خادمة فى الإسكندرية فى بيت موظف كبير متزوج وعنده أولاد. وكل شهر يقبض أبي مرتيتها مائة وخمسين جنيها فى الشهر." (أدب أم قلة أدب صفحة: 113)

"وكف أبي عن ركوب الحمارة والتجارة. ثم أرسل أختي الثانية "فاطمة" لتعمل خادمة فى شقة مفروشة فى الزمالك يملكها رجل سعودي ثري. وكل شهر يقبض أبي مائتي ريال سعودي. وخلع أبي جلبابه الفلاحي وارتدى الجبة والقفطان وسافر إلى الحج وعاد يرتدي عمامة بيضاء بدل انطاقية وأصبحت الناس تناديه الحاج مسعود."(أدب أم قلة أدب صفحة: 113)

"وجاء الدور علي وأنا البنت الثالثة. وجاء عم محمود وقال لأبي إن ابنته فتحية مسعودة, لأن الله أرسل إليها زوجا وسوف تصبح زوجة وليست خادمة بالأجرة ومهرها أربعة آلاف ريال."(أدب أم قلة أدب صفحة: 114)

رأت الباحثة لأن أبا فتحية يريد الفلوس والفلوس فقط بدون يفكر كيف شعور بناته, هل هن مفرحة أم لا. هنا واضح لأن ثمرة من النمطية وجود تفريق عنصري. فى مجتمع المصر كثير من النمطية التى تضع على المرأة وذلك يحدد المرأة ويصعبها ويفقرها ويخسرها.

في العام ، الصورة النمطية هي العلامات أو وضع علامات على مجموعة معينة. ومع ذلك ، كانت صورة النمطية تظهر الخسران والظلمات. أحد من نوع النمطية ينتج من علامات النمطية التي تعلق عليهم. مثلا ، تمييز الذي يبدأ من الافتراض بأن المرأة تتبرج من أجل جذب انتباه الرجل ، يرتبط دائما العنف أو الاعتداء الجنسي مع هذه الصورة النمطية .

"جاء الى بيتنا عم محمود ابن عم أبي وقال لأبي إن الله أرسل اليه رزقا من السماء, المقصود من الرزق هو إن الشيخ علي وهو من أغنياء مكة المكرمة, قد رآني هذا الشيخ الثري وأنا أحمل صفيحة الماء فوق رأسي فأعجبه شكلي ويرغب فى الزواج بي ومستعد لدفع مهر كبير قدره أربعة آلاف ريال سعودي."(أدب أم قلة أدب صفحة: 112)

اذا كانت هناك حالات الاغتصاب التي تتعرض لها المرأة ، يميل الناس إلى إلقاء اللوم على المرأة. الناس لديهم تصور أن واجب المرأة الأساسي هو لخدمة زوجها. النمطية للمرأة يحدث في كل مكان. كثير من الأنظمة الحكومية وقواعد الثقافة والدين وأعراف المجتمع الذي نشأ بسبب تلك النمطية. وكذالك رأي الرجل فى هذه القصة لأن مكانة المرأة فى جمالها ولو أنها غير فطانة ليس مهم له. أساسا يستطيع أن ينال المساواة بقطع نمطية الجندر مثلا بإيطاء الممارسة ونوع الدور متنوعة على ابنة أو بإيطاء الفرصة المتساوية.

4. العنف

العنف هو الهجوم على الجسد عقلية كانت أم نفسية الشخص. كثير من أنواع وأشكال الجريمة التى تستطيع تصنيفها كالعنف ضد المرأة فى قصة فتحية المصرية، ومن بينها:[74]

أ. شكل الاغتصاب ضد المرأة بما في ذلك الاغتصاب في الزواج. يحدث الاغتصاب عندما كان شخص يفعل إكراه للحصول على خدمات جنسية من دون رغبة الضحية. ونستطيع أن نقرأ فى النص التالي:

"عشت خمس سنوات أشبه بالجحيم. كان يضربني ضربا مبرحا فى الفراش حتى أبكي وأصرخ من شدة الألم. لم أكن أعرف لماذا يضربني ثم يغتصبني, ثم عرفت من زوجاته السابقات أنه مريض نفسي, ولا شيئ يوقظ شهوته الميتة إلا صراخ طفلة تعذبها آلام الضرب."(أدب أم قلة أدب صفحة:115)

رأت الباحثة لأن فعل زوج فتحية يكابد مرضية نفسية, وكان هذا يعرف بالسادية فى علم الأدب النفسي. والسادية (تعذيب شهوة مرضية للحصول على شعور من الارتياح). السادية هو تشوية الجنسي, وكان ارتياح الجنسي مع الألم

---

[74] Kartini kartono, *Psikologi Abnormal dan Abnormalitas Seksual*, cet 1(Mandar Maju, Bandung, 1978), hal. 260-261

والمعاناة والعقاب. اذا كان شخص لا يستطيع أن يشعر ارتياحا خلال يفعل العلاقات الجنسية الغيرية العادية ويحصول على المتعة الجنسية وهزة الجماع مع سبيل اللتعذيب الجسدي أو النفسي شريكه عن طريق القيام بأعمال القسوة، يسمى الفعل االسادية. يأتى هذا الإصطلاح من اسم المؤلف " ماركيز دوناتيان ألفونس فرانسوا ساد(Marquis Donatien Alphonse Francois Sade(1740-1814))"، الذي كتب من القصص السادية كثيرا.

وكانت أسباب السادية مننوعة، ومن بينها:

1. التعليم عن طريق الخطأ ، نشأت فكرة أن الجنس هو فعل قذر ، لذلك ينبغي التعامل مع القسوة والعنف ، أي مع أفعال سادية.
2. مدفوعا للهيام المفرط، حتى يحتاج شخص أن يفعل أعمال القسوة والتعذيب مع شريكه الجنسية.
3. يسبب السادية عن تجربة قاسية مع أم أو مع امرأة، حتى بحيث شعور الغل المحرق، وضعت رجل نمط سادية فى الجماع، سواء كان فى حالة الوعي أو بغير وعي. مثلا كان الأم تفعل أفعال قاسية جدا وتعذيب طفلها. هذا السلوك يخلق شعور الكراهية كبيرة لابنها. اذا كان أم تفعل سلوكا غير أخلاقي أمام ابنها, فليس من الممكن أن يسبب هذا التجربة نمط الغل وأفعال سادية على ابنها. وكذلك أيضا يمكن فعلة الحبيبة الخائنة أن يسبب شعور الانتقام لشخص أن يفعل السادية على جميع الشركاء الجنسيين.
4. نمط الشخصية سيكوباتية

وكانت أعمال سادية فى الجماع من بينها : ضرب شريكه والصفع والخنق والحز شريك الجنس بسكين ، والبضع الثدي والبطن شريكه بآلة حادة. أو القيام إهانة مع الكلمات القذرة والتهديد والصراخ وغيرها.
كان تعذيب شديد حتى إلى القتل للحصول على الاشباع الجنسي ولتحقيق هزة الجماع، ومن بين علامة هذا الفعل كان الفاعل يقتل المفعول على سبيل الفسد جسد المفعول ويقتلها على يد قاسية.يفعل هذا كله مع حالة النفس بسيكوتيس أو الحالة العقلية غير طبيعية. هناك نوع من الهوس "رفض لامرأة" الذي هو قوي جدا في الطابع، فضلا عن النكهات جانب العدوانية ، والانتقام والكراهية كبيرة، وأعرب هذا كله في أعمال السادية الجنسية. وكان زوج فتحية يفعل السادية فى الجماع لأنه يكابد مرضيا نفسيا.

ب. فعلة الضرب أو الاعتداء الجسدي التي وقعت في الأسرة (العنف المنزلي) أو يمكن أيضا أن يسمى العنف المنزلي (KDRT). ,وفى جملة كذا المدرجة فعلة العنف في شكل الاعتداء على الأطفال. كان الشيخ علي لديه أربع زوجات ولكنه لم يهتم جيدا كل من زوجاتها وأطفالها.

"أما أنا فقد منعني زوجي من السفر الى أهلي طوال السنين الخمس. وأنجبت الولد والبنت وأصبحت أسيرة أمومتي, ولا أعرف كيف أنقد نفسي. لكن حياتي كانت تزداد سوءا , وقسوته علي تزداد , وزوجاته الثلاث يضربن طفلي بلا سبب. وهددت واحدة منهن بقتل ابني حتى لا يشارك أولادهن الميراث. وطلبت الطلاق من

زوجي لأعود إلى مصر, لكنه رفض أن يطلقني. لقد استمرأ تعذيبي وضربي واغتصابي. ولم يكن يستطيع أن يفعل ذلك مع زوجاته الثلاثة الأخريات."(أدب أم قلة أدب صفحة: 115-116)

ج. تحقير ضد المرأة. عدم المساواة بين الجنسين للمرأة هو التحقير الجنسي. التحقير الجنسي التي يرتكبها الرجل ضد المرأة من إهانة المنزلة للمرأة.

وبالإضافة إلى ذلك, فإن العنف هو من شكل من أشكال عدم المساواة بين الجنسين التي تعاني منها المرأة. يمكن أن يكون العنف العنف الجسدي وغير الجسدي. العنف الجسدي في شكل الضرب والعنف غير الجسدي عادة في شكل الغضب مع الكلمات الشتيمة.

"وقال لي أبي: الرجل لا يعيبه إلا جيبه. وقد أحل الله للرجل أربع زوجات. وليس في القرآن نص يحدد فارق السن بين الزوج والزوجة. وقد تزوج الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وهو في الستين من العمر من السيدة عائشة وهي في الثامنة من العمر, أى كانت تصغرني بعامين اثنين."(أدب أم قلة أدب صفحة: 114)

فى هذا المقطع نعرف أن أبا فتحية ينظر الرجل من غنيته وليس من دينه, المهم له يستطيع أن يتمتع المهر الكثير الذي أعطاه الشيخ علي. كثير من الناس تدافع أن التحرش الجنسي هو نسبي جدا، لأنه غالبا يحدث أن هذا العمل هو محاولة لتكون ودية. التحرش الجنسي في الواقع ليست محاولة لتكون ودية، لأن هذا

العمل هو الشيء الذي ليست متعة للمرأة. الاعتداء الجنسي التي يرتكبها الرجل ضد المرأة من الإهانة المنزلة للمرأة. يصدر هذه المشكلة في أمرين. أولا، أسطورة الجمال الكامنة في نفس النساء الذين وضعوا في موقف استغلالها. وثانيا، الموضوعية للمرأة من حيث الجنس أو يصنع المرأة ككائن للتحرش الجنسي للرجال .

وخلصت الباحثة من الشرح السابق أن العنف هو اعتداء أو تدخل للبدنية أم كانت تدخل للعقلية النفسية للشخص. وعلاوة على ذلك، قال فقيه أن العنف ضد جنس معين، وعادة النساء، وذلك لأن الفروق بين الجنسين. هذا العنف يشمل العنف الجسدي مثلا الاغتصاب والضرب، وحتى العنف فى أشكال ألطف مثلا التحقير وخلق التبعية. كثير من العنف ضد المرأة التي تحدث بسبب الصور النمطية للجندر. كما مخلوقات ضعيفة, كانت النساء غير محمية، ولكن سلطة على وجه التحديد بسبب نقاط الضعف، سواء من جانب الرجل في البيت وكذلك من قبل المجتمع خارج البيت.

5. جندر وعبء العمل

فكرة أن المرأة تملك صفة التربية والنشيطة، وغير مناسب لتصبح رئيسة فى الأسرة ، أدى إلى أن جميع الأعمال المنزلية التى تصور مسؤولية المرأة. يسبب على ذلك، كثير من النساء تعمل عملا شاقا وطويلا للحفاظ على نظافة وطهارة بيتها ، بدءا من التنظيف والتطهير طوابق، والطبخ والغسيل، وتبحث عن الماء للحفاظ على الطفل. ونستطيع أن نقرأ فى النص التالي:

"وأخذ أختها الكبرى خديجة لتعمل خادمة فى الإسكندرية فى بيت موظف كبير متزوج وعنده أولاد ثم أرسل أختها الثانية

"فاطمة" لتعمل خادمة فى شقة مفروشة فى الزمالك يملكها رجل سعودي ثري."(أدب أم قلة أدب صفحة: 113)

عند رأي الباحثة فى هذه القصة كثير فى مصر من أسرة غني وهم يحتاجون الخادمة وهذا يسمى بفيودالستيك أي كان أغنياء المصر يبيعون الخادمة لتنظيم أسرتهم.

يسند على تحليل القصة فتحية المصرية, عدم المساواة بين الجنسين تزال واضحة. موقف التفوق من الرجال لا تزال مرتفعة جدا. شخصيات نسائية في أعين الرجال كأداة جنسية فقط الذين يجب أن تكون على استعداد لخدمة إرادة الرجل. وتعتبر النساء بأنها قابلة للتعديل ، يمكن خداع أو لتفعله حيال ذلك حتى يتسنى للمرأة على ما يبدو هيبة منخفضة. وبالتالي، يستطيع أن يقال أن صورة المرأة على ما شاء الرجل ، وخاصة إذا كان الرجل هو الزوج.